وفي حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أو غيره : أنه كان إذا دعي إلى طعام قال : أفي عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعذارٍ ؟ فإن كان في واحد من ذلك أجاب وإلا لم يُجِبْ . قوله : عُرْس يعني طعام الوليمة . وأما الخُرْس فالطعام الذي على الولادة ; يقال خَرَّسْتُ على المرأة إذا أطعم في ولادتها واسم طعامها الذي تأكله هي الخرسة ; قال الشاعر يذكر أزمة : (الطويل) ... إذا النّفَساءُ لم تُخَرَّسْ ببكْرِها ... غلاماً ولم يُسكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها ... .

الحِتر الشيء الحقير القليل أي ليس لهم شيء يُطعمون الصبي من شدة الأزمة . والإعذار : الختان وفيه لغتان يقال : عَذَرْتُ الغلام وأعْذَرته ; قال الشاعر في ذلك : (الرجز) ... تَلْوِيَةَ الخاتِنِ فعل المَعْذُور ... .

وقال آخر : (الرجز)